**المحاضرة 10 : عوامل عدم الاستقرار السياسي في العراق** . لو تتبعنا واقع العراق(باستثناءاقليم كوردستان) سيتبين انه لم يعرف الاستقرار منذ دخول القوات الأميركية إلى العراق في ١٠ نيسان 2003.

اذ تم اسقاط نظامه وحل جيشه ومؤسساته، مما دفع اجهزة العراق المنحلة الى جيوش عاطلين او اتجهوا لمقاومة العملية السياسية، فأمسى في مهب ريح الفوضى الخلاقة ، من مجلس الحكم الذي منح للشيعة ٦٠٪؜ وبقية العراقيين٤٠٪؜،وسط انقسام داخلي، ارتكز على قناعة راسخة ان حسم المعارك على نموذج العراق الجديد،لن تحسم الا بالاستناد الى الدعم الخارجي.

لقد وضعت الفوضى الخلاقة العراق والشرق الاوسط في عين عاصفة النظام الدولي الاحادي الجديد الذي تزعمته الولايات المتحدة بعد نهاية الحرب الباردة، والذي احدث تغييرا جذريا مقصودا في العراق والمنطقة، نقلته بعد 2003، والمنطقة من بعده في 2011، من حالة استقرار مفروض بالقوة من قبل نظام صدام حسين، الى حالة فوضى خلاقة(متحكم بها دوليا) لم تزل تضرب اطناب العراق والمنطقة.

قبل الخوض في ماهية الفوضى التي تعرض لها العراق الجريح من الاحتلال وليومنا هذا وتناول سبل تحقيق الاستقرار فيه، كان من الأهمية بمكان التعريج على بعض المصطلحات التي تناولها البحث، كعلم السياسة، والاستقرار باعتبارهما أهم عناصر البحث للتعريف بهما والخوض في ماهيتهما كمنطلق لكتابة هذا المبحث.

يعد علم السياسة أحد فروع العلوم الاجتماعية، ونظرا لأهمية علم السياسة ودور الاستقرار السياسي في تقدم وتطور الشعوب لذلك كانت السياسة أهم علم من العلوم الاجتماعية، وتضم العلوم السياسية تخصصات مختلفة تتناول هذا العلم من زوايا متعددة، فهناك النظرية السياسية والفلسفة السياسية، وعلم السياسةالمقارن.

ولا يختلف مفهوم الاستقرار السياسي عن العديد من المفاهيم في العلوم الإنسانية والسياسية بشكل خاص من حيث غموضه وتعقده وعدم وجود تعريف شامل له متفق عليه، ويُعد هذا المفهوم معياريا فما قد يتسبب في استقرار جماعة ما قد يكون سببًا في عدم استقرار جماعة أخرى في الوقت ذاته، وتتركز أهمية مفهوم الاستقرار السياسي كونه يشكل مطلبًا جماعيًا، فمهما كان نوع ونمط النظام السياسي القائم في أي دولة من دول العالم سواء كان النظام ديمقراطي أم ديكتاتوري فإن مبتغى وهدف هذا النظام أو ذاك في أن يكون حكمه مستقرًا من أجل الاستمرار والبقاء.(2) وهي سنة الحياة فالاستقرار الهدف السامي الذي اذا تحقق تحققت معه مصفوفة كاملة كالإعمار والاستثمار والتطور والنهوض وكل ما يبدعه الإنسان يحتاج للاستقرار، حتى الحرية وامتلاك الإرادة لاستمرار حركة الحياة منشئها الاستقرار.